به النعمه وهذا كان خاتم الانبيا فانه لم يبق شي ياتي به غيره واخبر محمد صلى الله عليه وسلم بكل
ما ياتي من اشراط الساعه والقيمه والحساب والصراط ووزن الاعمال والجنه وانواع
نعيمها والنار وانواع عذابها وهذا كان في القران من تفصيل امر الاخره وذكر الجنه و
النار وما ياتي امور كثيره لا توجد لا في التوريه ولا في الانجيل وذلك تصديق قول
المسيح انه يخبر بكل ما ياتي وذلك يتضمن صدق المسيح وصدق محمد صلى الله عليه وسلم
وهذا معنى قوله تعالى انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ويقولون اينا لتاركوا
الهتنا لشاعر مجنون بل جاء بالحق وصدق المرسلين اي مجيه تصديق للرسل
قبله فانهم اخبروا بمجيه فجا كما اخبروا به فتضمن مجيه تصديقهم ثم شهد هو بصدق
قبلهم فصدقهم بقوله ومجيه ومحمد صلى الله عليه وسلم بعثه الله بين يدي الساعه كما قال
بعثت انا والساعه كهاتين واشار باصبعيه السبابه والوسطى وكان اذا ذكر
الساعه علا صوته واحمر وجهه واشتد غضبه وقال انا النذير العريان فاخبر من
الامور التي تاتي في المستقبل على المريات به بني من الانبيا كما نعته به المسيح حيث قال
انه يخبركم بكل ما ياتي ولا يوجد مثل هذا الاطلاق عن احد من الانبيا قبل محمد صلى الله عليه
وسلم فضلا ان يوجد عن شي نزل على قلب بعض الحواريين وايضا فانه قال
يعرفكم جميع ما للرب فبين انه يعرفنا من جميع ما لله وذلك يتناول ما لله من الاسما
والصفات وما له من الحقوق وما يجب كالامر بالايمان به وملايكته وكتبه
ورسله بحيث يكون ما ياتي به جامعا لما يستحقه الرب وهذا لم يات به غير محمد
صلى الله عليه وسلم فانه تضمن ما جاء به من الكتاب والحكمه هذا كله وايضا فان المسيح
قال اذا جاء الفارقليط الذي ارسله اليكم هو يشهد لي قلت لكم هذا حتى اذا كان
تومنوا به فاخبر انه يشهد له وهذه صفه من بشر به المسيح ويشهد للمسيح كما قد
كتا واذ قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التو
راه ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد واخبر انه يوبخ العالم على الخطيه و
هذا يستحيل حمله على معنى يقوم بقلب الحواريين فانهم اصحابه وشهدوا له
قبل ذهابه فكيف اذا جا فانه يشهد لي ويوبخهم بلا ايمان به افترى الحواريين
لم يكونوا مومنين بالمسيح فهذا من اعظم جهل النصارى ومن ضلالهم وايضا فانه لم

يوجد

يوجد احد وبخ جميع العالم على الخطيه الا محمد صلى الله عليه وسلم فانه انذر جميع
العالم من اصناف الناس ووبخهم على الخطيه من الكفر والفسوق والعصيان
ولم يقتصر على مجرد الامر والنهي بل دعاهم وقرعهم وتهددهم وايضا فانه اخبر
انه ليس ينطق من عنده بل يتكلم بكل ما يسمع وهذا اخبار بان كل ما يتكلم به
فهو وحي يسمعه ليس هو شي تعلمه من الناس او عرفه باستنباط وهذه خاصة
محمد صلى الله عليه وسلم واما المسيح فكان عنده علم بما جاء به موسى قبله يشاركه اهل
الكتاب تلقاه من قبله ثم جاءه وحي خاص من الله فوق ما كان عنده قال تعالى و
يعلمه الكتاب والحكمه والتوراة والانجيل فانه سبحانه يعلمه التوراة التي تعلمها بنو اسرا
ئيل وزاده تعليم الانجيل الذي اختص به والكتاب الذي هو الكتابه ومحمد صلى
الله عليه وسلم لم يكن يعلم قبل الوحي شيا البته كما قال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا
من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان وقال تعالى نحن نقص عليك احسن
القصص بما اوحينا اليك هذا القران وان كنت من قبله لمن الغافلين فلم يكن صلى
الله عليه وسلم ينطق من تلقا نفسه بل انما كان نطقه بالوحي كما قال تعالى وما ينطق
عن الهوى ان هو الا وحي يوحى اي ما نطقه الا وحي يوحى وهذا مطابق لقول
المسيح انه لا يتكلم من تلقا نفسه بل انما يتكلم بما يوحى اليه والله تعالى امره ان يبلغ ما
انزل اليه وضمن له العصمه في تبليغ رسالاته فلهذا ارشدنا الى جميع الحق
والفارقليط لم يكن غيره من نبي الله فوق ان يتقبله قومه وقد اخبر المسيح بانه
لم يذكر لهم جميع ما عنده وانهم لا يطيقون حمله وهم معترفون بانه كان يخاف منهم
اذا اخبرهم بحقايق كثيره ومحمد صلى الله عليه وسلم ايده الله تاييدا لم يويده لغيره فعصمه من
الناس حتى لم يخف من شي يقوله واعطاه من البيان والعلم ما لم يوته غيره وايده منه
تاييدا اطاق به حمل ما القاه اليه فلم يكونوا كاهل التوراة الذين حملوا التوراة
ثم لم يحملوها ولا كاهل الانجيل الذين قال لهم المسيح ان لي كلاما كثيرا اريد ان اقوله لكم
ولكن لا تستطيعون حمله ولا ريب ان امة محمد صلى الله عليه وسلم اكمل عقولا
واعظم ايمانا واتم تصديقا وجهادا ولهذا كانت علومهم واعمالهم القلبيه وا
يمانهم اعظم وكانت العبادات البدنيه لغيرهم اعظم وايضا فانه اخبر